

الوجل والتوثق بالعمل

قالوا إنا لنرجوا أن نصيب ذلك بمغفرة إله ورحمته .

قال قد كان من أصابه العذاب من القرون الأولى يرجون من إله ما ترجون ويؤمنون ما تؤمنون ويضعون العمل حتى نزلت بهم من العقوبة ما قد بلغكم فليس ينبغي لمن صدق بما أصاب القرون الأولى أن يطمع في رجاء بغير عمل ويوشك من سلك المفازة بغير ماء أن يهلك عطشا أراكم تتكلمون على الرجاء في هلاك أبدانكم ولا تتكلمون عليه في صلاح معاشكم تأثون لدار قد عرفتكم مزايلتها وتتركون التأثيث لدار مقامكم ثم قد رأيتم مدائنكم التي ابنيتموها وأعقدتم فيها الأثاث والرباع لو قيل لكم إنه سينزل عليكم ملك بجيوشه وجنوده فيعم أهلها بالقتل وبنيانها بالهدم هل كنتم تطيبون نفسا بالمقام فيها والبنيان بها . قالوا لا .

قال فوا إني أمر هؤلاء الآدميين لصائر إلى هذا ولكني أدلكم على مدينة آمنة سليمة لا يؤذيكم فيها جبار ولا يغشمكم فيها وال ولا يعدمكم فيها الثمار . قالوا قد عرفنا الذي أردت فكيف وقد أشرأبت أنفسنا بحب الدينا . قال مع الأسفار البعيدة تكون الأرباح الكثيرة فيا عجا للجاهل